الاشتراكي والجنوب ... وعقدة التكفير

انتقد د.سعيد الجريري الحزب الاشتراكي وسياسة أمينه العام الدكتور ياسين سعيد نعمان تجاه الجنوب وقضيته ..في مقالته « الاشتراكي والجنوب ..جدلية الخطيئة والتكفير » قال : الاشتراكي برؤيته المرتكزة على قيام دولة (يمنية) اتحادية، لا يرى إرادة شعب الجنوب ... فكأنه مازال يصدر عن أيديولوجيته العتيدة من حيث هو «عقل وضمير وشرف الشعب» ... إشارته هنا تقر للحراك الجنوبي بشيء ثم لا تلبث أن تنفيه ضمناً، بعبارة ملبسة، مضللة، مراوغة، تنم عن مخاتلة ما فتئ الاشتراكي اليمني يمارسها. فكيف يكون الحراك الجنوبي حامل مشروع سياسي وطني، وموجوداً على الأرض بشكل كبير، ثم لا يكون مشروعه السياسي- بحسب إشارة الأمين الاشتراكي - غير استقلالي، أو قابلاً للتحاور مع الآخرين. للتاريخ وللأمانة مع شعب الجنوب، تقع على الاشتراكي اليمني دون غيره تبعة تأريخية لا تميزه عن غيره إلا بارتفاعها إلى مستوى الخطيئة التي يجب عليه أن يكفر عنها، لا بتبني رؤى تناقض أو تصادم إرادة شعب الجنوب وثورته، وإنما بأن ينسجم معها (وعاد الزايد معه) .

مشروع الانفصال .. والرفض الدولي

كتب الأستاذ أكرم احمد باشكيل في موقع « المكلا اليوم » الدكتور أحمد عبد الملك.. بين «السودنة» وتحديات الجنوب » شارحا نتائج الحوار الوطني ومركزا على القضية الجنوبية قائلا : يرى الباحث عبدا لناصر المودع خمسة أسباب تحول دون انفصال الجنوب عن الجمهورية اليمنية، وهي:

- افتقار حركة الانفصال إلى السند القانوني. وحسب القانون الدولي فإن المناطق الجنوبية جزء من أراضي الجمهورية اليمنية
- أن دعوة الانفصال لا تحظى بدعم خارجي حقيقي. - افتقار حركة الانفصال إلى الإمكانيات السياسية والعسكرية التي تؤهلها لبسط سيطرتها على المناطق الجنوبية.
- وجود قوى جنوبية ترفض الانفصال، ومنها التيارات الإسلامية. (نسبة سكان الجنوب ١-٥ من إجمالي سكان اليمن .
- غياب الفصل الثقافي بين الشماليين والجنوبيين، وأن ربع سكان الجنوب هم شماليون في الأصل، وهذا التوافق السكاني لليمن الموحد سيقاوم دعوات الانفصال.

ومما تقدم نرى أن غياب الحوار والنية الحسنة والخطط الوحدوية العادلة -التي ترضي الطرفين (الشمالي والجنوبي) ودونما أي استحواذ
- قد يجعل كفة العنف أكثر رجحاناً! وبالتالي دخول اليمن في معترك جديد يكون ضحاياه أبناء اليمن أنفسهم، ما قد يفتح الباب مشرعاً لتدخلات إقليمية لن تخلو من الأنماط العسكرية.

الحوار.. وغياب صاحب الدموع الذهبية

كتب عبدالجبار عوض الجريري في موقع « نجم المكلا « (....) الحوار.. وغياب صاحب الدموع الذهبية « قائلا : إن ما يميز هذه المسرحية عن بقية مسرحيات العالم هو وجود بعض الشخصيات القبلية التي لم يعتد الناس على رؤيتها في مثل هذه الأماكن، كمشاركة شيخ قبائل حاشد وشيخ قبائل بكيل .. حيث ظهرا أمام الكاميرا وهم يجلسان بجانب بعضهما البعض، على هيئة تدل على أن كل منهما متربص بالآخر، وكل منهما يريد أن يفسد حضور الآخر ويريد أن يرجح الكفة لصالح فريقه.

ويضيف: ولعله من المحزن كذلك أننا لم نشاهد (.....) حميد الأحمر ، وهو ما قد يرجع لعدم اكتفاء حميد الأحمر الرجل المحترم الغني الصالح على المبلغ الذي سيتقاضيه إزاء مشاركته(.....)! إذ أن الخمسين ألف ريال ليست كافية في نظره عن كل جلسة حضور، بل يريد أكثر من هذا المبلغ وهو ما أدى به لأن يفضل عدم المشاركة.

الصراع الجنوبي- الجنوبي ... ومؤتمر الحوار الوطني

ناصر الأستاذ عبد الله محوري في مقالته « الصراع الجنوبي بين الذاتي والموضوعي » في موقع « التغيير نت « المشاركين في الحوار الوطني من الجنوبيين قائلا : ألشخصيات الجنوبية المشاركة في حوار صنعاء الوطني صاحبة الرؤى السياسية الذاتية الصائبة التي تحمل في طياتها مشروعاً سياسياً وطنياً موضوعياً متكاملاً يساعد على إصلاح الوضع السياسي الجنوبي الحالي المشتت بين الحراكات الموجودة, والمتفقه على أن لا تتفق. القيادات الحراكية الرافضة للحوار الجنوبي الجنوبي وضد الحوار الوطني لا تملك رؤى موضوعية لمشروع حكم عادل.. أنهم لا يريدون مواجهة الحقيقة الماثلة للعيان وهي ان محاولة الانفراد بحكم الجنوب لفصيل بعينه يعتبر إعلاناً صريحاً لبداية الحرب الاهليه الجنوبية.

أن تهديد بعض الاخوة في الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال عبر وسائل الإعلام للقيادات الحراكية الجنوبية المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني بصنعاء باعتبارهم لا يمثلون الحراك الجنوبي, ولن يسمح لهم بالعودة إلى الجنوب وسيتم رميهم بالحجارة إذا عادوا ,وطردهم من الجنوب ,وسحب الجنسية الجنوبية لأنهم باعوا القضية الجنوبية على حد تعبير بعض الاخوة الحراكيين ربنا يهديهم .هذا المنطق لا يبشر بخير للقضية الجنوبية ,ولا يستطيع أصحابه ان يبنوا وطناً ينعم بالسلام والمواطنة المتساوية تحت سيادة القانون .

القضية الجنوبية ومأزق الإصلاح

اتهم د.عيدروس نصر النقيب حزب الإصلاح بالمتاجرة بالقضية الجنوبية وبانه عاجز عن تقديم حل أو رؤية وطنية.. ففي مقالته « القضية الجنوبية ومأزق التجمع اليمني للإصلاح » قال : للأسف الشديد يحرص الكثيرون من المتنفذين في قيادة التجمع اليمني للإصلاح والمستفيدين من نتائج حرب ١٩٩٤م على تطويع سياسات الحزب وإخضاعها للحفاظ على مصالحهم بدلا من (التضحية) ببعض المصالح غير المشروعة (أو حتى المشروعة) في سبيل تحسين سمعة ومكانة الحزب والبرهان على وطنيتهم ووحدويتهم وحرصهم على مصالح الشعب ... لم يعد من الممكن تفهم بل وتقبل الجمع بين ادعاء الثورية والديمقراطية والعدالة وحق المواطنة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبين ممارسة السلب والنهب والتعالي والإقصاء وأخذ حقوق الغير تحت مظلة الدفاع عن الوحدة والاعتصام بحبل الله، فكل ذي عينين يدرك حجم المغالطة والاستغفال في الجمع بين ما يحمله هذا الازدواج من متناقضات يعد السكوت عليها جريمة في حق التجمع اليمني للإصلاح نفسه فوق أنه جريمة بحق الوطن كل الوطن ... أبسط خطوة يمكن اتخاذها في هذا السبيل هي أن يعلن قيادات التجمع ومستثمروه وكل من استفادوا من سياسات الفيد والغنيمة بعد حرب ١٩٩٤م التخلي عن المنهوبات التي حصدوها بفعل هذه الحرب وإعلان الاعتذار لضحايا مساهمتهم فيها والبرهان على إنهم حريصون فعلا على وحدة اليمن وليس على مصالح الأقلية المتنفذة التي استأثرت بالغنائم والمنهوبات وحولت الحزب إلى مؤسسة تحمي استثماراتهم ومصالحهم (غير المشروعة أو حتى المشروعة).

مؤتمر الحوار وتغير التحالفات

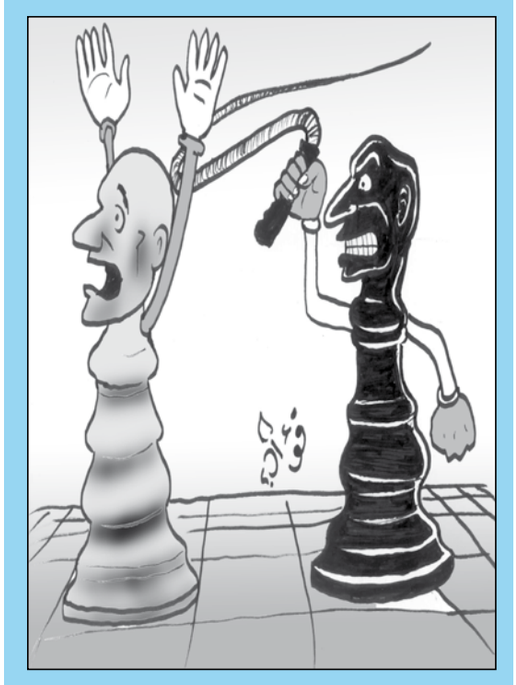

يرى الكاتب علي البخيتي في مقالته « الجلاد والضحية : مؤتمر الحوار وتغير التحالفات « المنشورة في « صحيفة الأولى « بان الحوار حقق نتائج ايجابية على الرغم من حداثة انعقاده قائلا : حصل أن هناك فرز جديد ظهر على مجمل أعضاء مؤتمر الحوار, لم يرتبط بمنطقة أو بمذهب أو بعصبية, فقد انقسم أعضاء المؤتمر إلى تحالفين تقريبا: الأول/ ويضم اليسار (بما فيهم الاشتراكيين والقوميين عدا الناصريين) + الليبراليين + أنصار الله « الحوثيين « + الحراك الجنوبي + بعض المؤتمريين (جناح التحديث) + المستقلين (نساء, شباب, منظمات مجتمع مدني) ، الثاني / ويضم الإخوان المسلمين (الإصلاح) + السلفيين (حزب الرشاد, وفي بقية المكونات) + أغلب مشايخ القبائل والمحسوبين على علي محسن... + الناصريين (جناح العتواني) + المُستغلين (بالغَين)..

وبالنسبة لقائمة الرئيس والعدالة والبناء فقد توزعت بين الجانبين ... لم يشذ عن نظرية الجلاد والضحية-التي أراها سبباً رئيسياً في بروز تلك التحالفات- إلا الإخوة في التنظيم الناصري «جناح العتواني», فمع أنهم ضحايا لكن يبدون أن مظلوميتهم كانت بعيدة نسبيا عن المرحلة الحالية, وبالتالي فلم يعودوا يتذكروا معاناتهم ولا يشعروا بمعاناة الآخرين ذوي المظلوميات الحديثة , أو أن المغريات التي قدمت لهم خلال الفترة الماضية والوعود القادمة, كانت أهم من الرغبة في التغيير, وهنا لا بد من التنويه إلى أن معنى عبارة «جناح العتواني» ليست تمييز بين حزبين, إنما لتمييز أجنحة داخل الحزب نفسه, فهناك الكثير من الناصريين الذين كانوا مع تحالف الضحية.

قضية الجنوب.. بين المتاجرة والحلول

فائز سالم بن عمرو

سريعا ما تتبخر الآمال وتسرق الأحلام ، ويكرر التاريخ وأحداثه المؤسفة التي لا يتعلم احد منها ، « الثورة تصنعها الشعوب ويقودها الأبطال ويجني ثمرتها الجبناء « ، هذه الثنائية الوطنية تتكرر في كل الثورات ، وفي كل الأزمنة والأمكنة ، فكثيرا ما يدوس النفعيون على تضحيات الشعوب ليتربعوا على السلطة ويتناسوا دماء الشهداء ، وكم تعالت صيحات الشعوب والمستضعفين بالحرية والكرامة لتنصيب أنظمة وزعامات دكتاتورية يسومونهم القهر والذل باسم الحرية والديمقراطية .

قضية الجنوب ومطالب أبنائها بالعدالة والحرية والعيش بكرامة ورفض الظلم آمن بها الشعب والمواطن ، وتبناها أشخاص وقيادات وأفراد منطلقين بإيمانهم لوطنهم وحقوق أمتهم وشعوبهم دون انتظار الجزاء والمناصب ومغريات السلطة ، هؤلاء الذين ضحوا بدمائهم ودموعهم وأموالهم لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة ، وحينما اعترف الداخل والخارج بالقضية الجنوبية ، وضرورة حلها وإعادة الحقوق لأهلها ، وايجاد صيغة جديدة وعادلة لميثاق عيش قابل للحياة في إطار اليمن الواحد بدولته المدنية الحديثة ذات المؤسسات الشرعية التي يحتكم فيها المواطن للنظام والقانون ، ولا يفقد ادميته وكرامته في ظل دولة الشيخ أو تحت تهديد الرشاش والمدفع ، فحينئذٍ تهاطل (المناضلون) والمزايدون والمتاجرون بقضية الجنوب ، وكلا يزايد ويطلق الشعارات والعبارات والتهديدات وكل ذلك من اجل ان يهيمنوا على ابناء الجنوب الذين يعرفون انهم قيادات زائفة تعرض وطنها وقضاياه لسوق النخاسة الإقليمي وبثمن بخس .

صار الوطن وأبناؤه وقضاياهم فريسة لكل مشتر ومزايد وخائن ، وارتبط كثير من مدعيي النضال والحرية والكرامة بسماسرة الوطن وتجار الأوطان ، وأصبحت العمالة والارتباط بالخارج وأجهزته وجمعياته وسفاراته مفخرة ومزية يرفعها كل خائن وسارق لآمال الشعب ، ويتغنى بها في كل محفل خارجي وداخلي .. فهل ستبنى الأوطان ، وتنال حريتها وكرامتها وتقدمها بالتآمر ، والسقوط في فخ العمالة والاستقواء بالأجنبي وبأموال المشاريع المشبوهة والمسمومة .؟

إذا عدت للمشاريع والأفكار والحلول المعروضة في الساحة اليمنية للخروج بالوطن من أزمته والتي يحاول الجميع بالحوار والتوافق على وطنٍ يتسع للجميع ويستوعبهم ، ولا يقصي أحداً من أبناءه، نرى أطروحات ومشاريع لا تنتمي للواقع اليمني ، وتسعى لتفتيت الوطن وتمزيقه ، واستبدال قيادات وهمية سابقة بقيادات تجاوزها الزمن والتاريخ .

استجابة الحراك الجنوبي لقيادات وزعامات وهمية أعطيت لها هالة اعلامية زائفة لتتخلى عن طموحات الشعب والوطن وتعود لتاريخها وتبعيتها للداخل والخارج يظهر ضعفا تنظيميا ووطنيا في مسار القضية الجنوبية ويوضح بان هذه القيادات تستجر الماضي ، وتسعى مجددا لتأجيج الصراع بين أبناء الوطن لتفرض نفسها كابوساً ثقيلاً على صدور الشعب والوطن ..وما يؤسف له هو ان نجد البعض يهتف لقيادات أورثت الوطن والشعب الآلام والعنف والاقتتال ، وتعاملت معه بمبدأ السادة والعبيد .

لا قيمة للأوطان وقضاياها الحقة ولمطالبها العادلة والمشروعة إذا لم يكن صوت الشعب وحقوقه فوق القيادات والرموز والأشخاص . سترفع الشعوب المتطلعة للحرية والكرامة والعدالة تلك القيادات إذا سارت مع مطالب ابناء شعبها وأخلصت في قضايا وطنها ، وتخلت من اجل الوطن عن منافعها الذاتية وتطلعاتها الماضوية ، وعملوا لخدمة شعبهم وحل قضاياه .. فهاهنا ستشرق شمس الحرية وتتحقق الكرامة والعدالة الاجتماعية ، وتستعيد اليمن تاريخها المجيد وواقعها السعيد الذي أضعناه لزمن طويل ، وتمسكنا بأشخاص ، وتركنا حب الوطن والإخلاص له والتضحية من اجله .

faizbinamar12@gmail.com

خبر وتعليق.. خبر وتعليق.. خبر وتعليق.. خبر وتعليق.. خبر وتعليق.. خبر وتعليق.. خبر وتعليق.. خبر وتعليق..

□ من عجائب الأخبار متاجرة حزب الإصلاح بالقضية الجنوبية ، فقد أوردت صحيفة الصحوة مقابلة مع القيادي الإصلاحي محمد قحطان الذي غازل الحراك الجنوبي دون أن يقدم مشروعاً عملياً أو رؤية واضحة لحل القضية الجنوبية .

فقد قال قحطان : نحن مع حل القضية الجنوبية حلاً عادلاً يرضي أبناء الجنوب ، وفي إطار اليمن الواحد والوطن الواحد. وأعتقد أن مؤتمر الحوار سيتمكّن من أن يجد ويتلمّس مثل هذه الحلول .

هذا كلام جميل ، ولكنه ما زال كلاما فضفاضا ، ولم يقدم رؤية واضحة لحزب الإصلاح ، فمنهج المراوغة السياسية واللعب بالكلمات والعبارات طريقة تقليدية إصلاحية متبعة .

...

□ شن القيادي في الحراك الجنوبي «الخبجي» حملة تخوينية على المشاركين في الحوار ، اذ نقلت المواقع عن القيادي الدكتور/ ناصر الخبجي قوله : إن الخطر الحقيقي على (الثورة الجنوبية)ليس من نظام صنعاء العدو المكشوف بقدر ما هو من العناصر المتخاذلة التي تتسابق إلى قاعات الفنادق ، ونصبوا أنفسهم ممثلين عن قضية شعب الجنوب . واطلق تهديدات بقوله:عليكم أن تدركوا أن التاريخ لن يرحم ولن نسكت عن هذه التجاوزات .

طبعا .. سياسة الوعيد والتهديد تحت باب النصح السياسي سياسة مفضوحة ومرفوضة ، وتنافي مع النهج الديمقراطي ، والقبول بالرأي الآخر والمخالف .

...

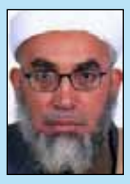

□ الإصلاحي الشيخ أحمد المعلم، رئيس ما يسمى بمجلس علماء حضرموت صرح بأنه لن يشارك في حوار بهذه المثابة، ووصف تهميشه بأنه تخوّف من رعاة المبادرة ممن يتوقع أن يقول لدعاة العلمنة والتغريب «لا» ... وأشار إلى أن اليمن وصلت إلى درجة من الوصاية الخارجية لم يسبق لها مثيل حسب زعمه.

وقال المعلم :إن الشباب دائماً هم من يفجّر الثورات والساسة من يقطف ثمارها.

عجبا من تجار الدين وبائعي الوهم .. فهم مع الثورة وطلب الوصاية الدولية ، ومع ذلك يقدمون خطابا يحذرون من الغرب ووصايته ، وحين تم رفض طلبهم بدخول الحوار ، وصفوا الحوار بأبشع الألفاظ ؟! .

...

□ نقلت صحيفة الأولى تصريح (خفيف الدم) منسوب لحميد الأحمر قاله في مأدبة الغداء مع قيادات من الحراك الجنوبي اذ أخذ بيد أحد الحضور وحلف له يمنيا مغلظة أمام الجميع ، وقال : بأنه لا يملك «متراً واحداً» في الجنوب.

وجاءت التعليقات الساخرة في الصحف والمواقع وصفحات التواصل الاجتماعي : بان آل الأحمر وممتلكاتهم ومغانمهم من الجنوب والشمال لا يستطيع حتى الملكين «رقيب وعتيد» حصرها ؟! ، فما من مواطن أو شجر أو حجر إلا ويحمل تحته مظلمة من حميد وإخوانه ؟ .

...

□ نقلت صحيفة الأمناء دعوة عضو مؤتمر الحوار الوطني د. صالح علي باصرة إلى إعادة ترسيم الحدود بين الشمال والجنوب وإلغاء التقسيم الإداري الذي طبقته الحكومة اليمنية في العام ٢٠٠٠ وضمت بموجبه مناطق شمالية إلى الجنوب والعكس... وكشف باصرة عن أن مسؤولا امريكيا كبيرا قال لمسئول يمني بارز خلال التوقيع على اتفاقية تقسيم السودان انه يتوجب على اليمنيين إعادة النظر في شكل الوحدة اليمنية القائمة لكي لا يكون مصير اليمن مشابها لما حدث في جنوب السودان .

الدكتور باصرة لم ينف هذا الخبر ..ومؤخرا اصبحت تصريحاته النارية والحماسية تثير الاهتمام كما أنه يدلي لكل وسيلة اعلامية بالتصريح الذي يتوافق مع توجهاتها وهنا تكمن الطرافة وليس السياسة ؟! .

...

□ لقيت تصريحات رئيس حزب الرشاد السلفي استنكارا ورفضا شديدا في الساحة الجنوبية ، فقد نقل موقع (عدن الغد)تصريح رئيس حزب الرشاد اليمني د. محمد موسى العامري الذي جاء فيه بان نسبة المحجبات في الجنوب زادت بنسبة كبيرة وبما يفوق ضعفها عدة مرات مقارنة بالفترة السابقة التي سبقت الوحدة اليمنية قبل العام ١٩٩٠ ..مؤكدا أن من يطالبون باستقلال الجنوب عن الشمال اليوم هم قلة ومدعمون من «الخارج».

إنّ استخدام ورقة الدين في الوقت الراهن يعيد لذاكرة ابناء المحافظات الجنوبية قائمة فتاوى القتل والسلب والنهب التي انتهجها حزب الإصلاح صاحب فتوى تكفير ١٩٩٤ ؟ .

...

□ تناقلت وسائل الإعلام ومنها موقع «التغيير نت» دعوة الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الدكتور ياسين سعيد نعمان في حوار مع برنامج « بصراحة « الذي تبثه قناة سهيل ما اسماهم شباب الثورة إلى التوحد والاحتشاد في الساحات للضغط على مؤتمر الحوار باتجاه الخروج بمعالجات وطنية لصالح الشعب وبناء دولة ضامنة للحقوق والحريات .

كلام ياسين غريب ومتناقض فهو مع الحوار ومع الدولة والشرعية ومع المعارضة ، فهذه العقلية الإصلاحية والمتناقضة بين رجل مع السلطة ورجل مع المعارضة ، هي التي ستقود البلاد إلى الفوضى والخراب وعسكرة المجتمع .